مَوقف مَبدئي للحركة الوطنية

لامفاوضة تحت مظلة بنادق الغزو

جنبلاط : موقف مبدئي ينسجم مع متطلبات المعركة

لقد اعلنت الحركة الوطنية اللبنانية موقف المقاطعة للقاء صوفر .. وهو موقف مبدئي سليم ينسجم مع موقف الجماهير ونضالاتها وتضحياتها ، ومع متطلبات المعركة المصيرية التي تخوضها هذه الجماهير .

فقد اكدت الحركة الوطنية في هذا الموقف رفضها المبدئي للتفاوض في ظل الاحتلال ، وتحت مظلة بنادق قوات الغزو ودباباته ومدافعه وحصاره الدموي .

كما اكدت في الوقت نفسه استقلاليتها السليمة في اتخاذ القرار الوطني المناسب ، تلك الاستقلالية التي تشكل الاساس الثابت والوطيد للتحالف العضوي والمصيري القائم بينها وبين حركة المقاومة الفلسطينية .. نبدون هذه الاستقلالية تتحول الحركة الوطنية الى مجرد تابع ذيلي يضمحل في كوابيس المساومات ، في حين ان هذه الاستقلالية هي التي تحفظ القاعدة الجماهيرية العريضة والصلبة ، لبنانيا وفلسطينيا للتحالف الوطني والقومي العضوي فيما بين الحركتين الوطنيتين اللبنانية والفلسطينية .. فيأخذ هذا التحالف اتجاهه الثوري السليم في الاستناد بكافة مواقفه السياسية والعسكرية والتنظيمية الى موقف تلك القاعدة الجماهيرية الصلبة التي اثبتت مدى استعدادها لتقديم التضحيات في سبيل مجابهة المؤامرة الفاشية التصفوية وتحقيق الانتصار الوطني الشامل على كافة ادواتها .

ان كافة الجماهير المناضلة اللبنانية والفلسطينية تنظر بكل تقدير الى هذا الموقف السليم الذي اعلنته الحركة الوطنية اللبنانية ، وتطالب باستمراريته ، في نفس الوقت الذي تطالب فيه قيادة المقاومة بدعم هذا الخط وصيانة استقلالية الحركة الوطنية اللبنانية ومبدئيتها .. على اساس انها من الاسس الصلبة التي يتوطد عليها التحالف الوطني اللبناني الفلسطيني .. خاصة وان هذا التحالف يتعرض في المرحلة الحالية لمحاولات محمومة **تستهدف ضربه** كمقدمة لضرب كل من **الحركتين الوطنيتين** اللبنانية والفلسطينية **كلا على حدة .**

فليكن موقف الحركة الوطنية اللبنانية هذا ، باستمراريته ومبدئيته وضرورة دعمه من قبل المقاومة ، الاساس الذي يتطور فيه التحالف الى قيام جبهة وطنية لبنانية — فلسطينية تستند الى الجماهير ، وتقود نضالاتها باتجاه تحقيق اهدافها الوطنية والتقدمية والقومية .. ففي هذه الاتجاه وعلى اساسه تتوطد علاقات التحالف وتتطور باستمرار .

الجماهير .. ومكاتب « الصاعقة » !

.. وعاد الحديث عن اعادة فتح مكاتب « الصاعقة » .. تلك المكاتب التي اغلقتها الجماهير ، بعد ان كشف النظام السوري عن طبيعة تلك المكاتب ، كاوكار لخيانة الجماهير والتآمر على قضاياها والغدر بثورتها ونضالاتها .

وان الشروع باعادة فتح تلك المكاتب يمثل « نموذجا » لكيفية اجهاض الانجازات الجماهيرية ، على موائد المساومات التي تمارسها القيادات ..

ان عودة العميل زهير محسن الى الساحة وطرح موضوع مكاتب « الصاعقة » من جديد ، يشكل تحديا صارخا للجماهير ونضالاتها وتضحياتها الاسطورية في هذه المعركة المصيرية .

وعليه فان الجماهير هي الجهة الاساسية المعنية بهذا الوضع ، ولها وحدها ان تقرر موقفها منه ، وحكمها عليه وعلى القابلين به ..

العميل زهير محسن الانجازات اجهاض الجماهيرية

بصراحة .. عن حكاية « اتفاقية القاهرة » :

حلف واشنطن - تل أبيب - الأسد - الكفور يريد تجريد الثورة من السلاح

تطرح القوى الفاشية اللبنانية هذه الايام بالحاح موضوع « تنفيذ اتفاقية القاهرة » بشأن الوجود الفلسطيني في لبنان .

ورغم ان الجماهير تعرف ان طرح هذا الموضوع لا يقصد منه سوى تبرير استمرار الحلف الاميركي - السوري - الانعزالي في حرب الابادة ضد الشعب الفلسطيني .. الا اننا - حسما لكل غموض حول هذا الموضوع - نطرح بدورنا الحقائق التالية :

● ان العصابات الفاشية المأجورة هي التي بدأت القتال في لبنان بتحريض من الاستعمار الاميركي واسرائيل والرجعية العربية بهدف فرض التسوية التصفوية على الشعب الفلسطيني ... وكانت بداية المؤامرة في ١٣ نيسان عام ١٩٧٥ عندما قام الفاشيون بقتل جميع ركاب الباص الذي كان يقل عددا كبيرا من الفلسطينيين .

● ان اتفاقية القاهرة التي تم توقيعها عام ١٩٦٩ جاءت كمحاولة من الانظمة العربية - تحت ضغط جماهيرها - لحماية المقاومة الفلسطينية في لبنان من الاعتداءات الوحشية التي كانت تتعرض لها من النظام اللبناني واجهزته العسكرية في ذلك الوقت . ولم تكن تلك الاتفاقية لحماية النظام اللبناني من « تجاوزات » الفلسطينيين .

● ان تاريخ العلاقة بين الدولة اللبنانية واجهزتها وبين الجماهير الفلسطينية وثورتها هو تاريخ تامر الدولة على تصفية وابادة هذه الجماهير وضرب ثورتها .. والوثيقة التي نشرتها «الهدف» منذ اسبوعين حول خطة قيادة موقع بيروت في الجيش اللبناني لابادة الفلسطيني .. دليل على ذلك .

وكل عربي في هذا العالم العربي يعرف العلاقة بين العصابة الحاكمة في لبنان وبين اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية حيث كان الامر يصل الى حد التنسيق العملي بينهما لضرب واغتيال المناضلين الفلسطينيين والقصف الجوي للمخيمات .

● ان سليمان فرنجية ابلغ صائب سلام رئيس الوزراء اللبناني الاسبق انه لا يستطيع - بكل اجهزته وجيشه - حماية الفلسطينيين من الاعتداءات الاسرائيلية وان عليهم ان يتولوا هم حماية انفسهم .

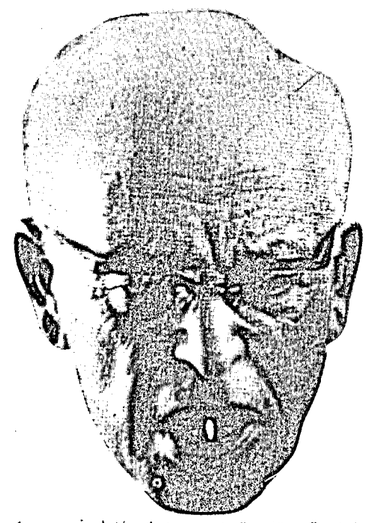

فرنجية : تنسيق عملي مع اسرائيل ضد الفلسطينيين ..

وقد أكد هذه الواقعة ، مؤخرا ، ريمون اده في أحد تصريحاته .

ورغم ان فرنجية كان ينسق مع اسرائيل لضرب المقاومة ، فانه حتى اذا تصرفنا بطريقة « ان بعض الظن اثم » ، فالرجل اعترف بأنه لا يستطيع حماية الفلسطينيين في لبنان من الهجمات الاسرائيلية .

● ان القوة الضاربة الموجهة ضد الجماهير الفلسطينية الان أصبحت تشمل ، بالاضافة الى اميركا واسرائيل والدولة الفاشية اللبنانية ، نظام الحكم السوري .

وقد أثبتت الاحداث أن هذه الجبهة المعادية ، تتزرع عن أحط الوسائل من أجل تحقيق هدفها المعلن وهو قتل جميع الفلسطينيين .

في ضوء كل هذه الحقائق نؤكد بوضوح ان الجماهير الفلسطينية والثورة الفلسطينية المسلحة ليست على استعداد لان تجرد نفسها من السلاح مهما كان الثمن ومهما كانت التضحيات .

والثورة الفلسطينية لن تسمح لنفسها بأن تخون قضيتها وتسلم نفسها فريسة سهلة لاعدائها المتامرين ضدها .. بلا مقاومة .

ولو كان النظام القائم في لبنان وطنيا يعرف المعنى الحقيقي للسيادة القومية ويدافع عن ترابه الوطني وحرمة اجوائه .. ولو كان النظام القائم في لبنان حليفا للمقاومة الفلسطينية ضد اميركا واسرائيل .. لاختلفت الامور . والثورة تدرك أنها في الوقت الذي تلقي فيه بسلاحها فانها تكون قد حكمت على نفسها بالموت ..

ولذلك فان الحالمين بتطبيق « اتفاقية القاهرة » .. عليهم هم ان يستعدوا لتسليم سلاحهم الذي يستخدمونه في قتل الجماهير الفلسطينية واللبنانية ، وسترغمهم الجماهير بسلاحها ، على ذلك .. طال الزمن أم قصر .

أما اذا كان المقصود بتطبيق « اتفاقية القاهرة » هو منع حمل السلاح في الشوارع والاماكن العامة بالنسبة للجميع دون استثناء .. وفي مقدمة الجميع العناصر الفاشية المخربة ، فنحن نوافق على ذلك ، وكان ذلك هو مسلكنا قبل ان ترفع الفاشية السلاح في وجه الشعب .

ولكننا ندرك ان المقصود بتطبيق « اتفاقية القاهرة » شيء اخر لا علاقة له بـ «حفظ الامن» و « استقرار المواطنين » ... وانما له علاقة وثيقة بمخططات واشنطن - تل ابيب - النظام السوري الهادفة الى اقتلاع جذور الثورة الفلسطينية وابادة الشعب الفلسطيني .

ولذلك نكرر القول : كفوا عن هذه الاحلام الساذجة حتى لا تنقلب الى كابوس مخيف يبدد هذا الحلم الصبياني .